مركز المنبر
للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

مستقبل الملف النووي الإيراني بعد اجتماع مجلس الأمن

المصدر: موقع "الدبلوماسية الإيرانية"/ نُشر بتاريخ 28 أيلول2025

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌّ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز و إنما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

https://t.me/manbarcenter

07816776709

مستقبل الملف النووي الإيراني بعد اجتماع مجلس الأمن

المصدر: موقع "الدبلوماسية الإيرانية"/ نُشر بتاريخ 28 أيلول 2025[1].

في يوم الجمعة الماضي، دخل القرار الذي اقترحته روسيا والصين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والمتعلق بخطة العمل الشاملة المشتركة والمحادثات النووية الإيرانية، مرحلة جديدة ومتوترة. لم ينجح هذا القرار، الذي كان يهدف إلى تأجيل تفعيل آلية الزناد لمدة ستة أشهر، في الحصول على التأييد اللازم، حيث نال 4 أصوات مؤيدة مقابل 9 أصوات معارضة، مع امتناع عضويّن عن التصويت.

نتيجةً لذلك، بدأت العملية المعروفة بالفقرة 11 من القرار 2231 تدخل مرحلتها النهائية، مما يعني أن العقوبات التي رُفعت بعد الاتفاق النووي لعام 2015 (خطة العمل الشاملة المشتركة) باتت على وشك العودة تلقائياً. ما لم يحدث طارئ، فإن العودة التلقائية لعقوبات الأمم المتحدة شبه مؤكدة اعتباراً من الساعة الثامنة مساءً يوم الأحد.

قبل التصويت، صرّح وزير الخارجية الألماني يوهانس فاديفول لتلفزيون بلومبيرغ، مشيراً إلى المسؤولين الإيرانيين: "لقد قدمنا فرصاً عديدة للتوصل إلى حل تفاوضي جديد، لكنهم لم يستغلوا هذه الفرصة. لذا، سيتم فرض العقوبات". وأكد فاديفول أنه "بينما ستُطبق آلية العودة التلقائية لعقوبات الأمم المتحدة على إيران، ستبقى دائماً هناك نافذه للدبلوماسية".

مساران متعارضان: الضغط الأقصى أو الدبلوماسية

خلال الأسابيع الأربعة الماضية منذ إرسال رسالة تفعيل آلية الزناد "سناب باك"، اتسّمت مواقف الدول الغربية تجاه إيران بثنائية واضحة. من جهة، تسعى الترويكا الأوروبية والولايات المتحدة إلى تكثيف الضغط السياسي والاقتصادي، مدعيةً أن إيران لم تلتزم بالتزاماتها النووية. ومن جهة أخرى، يتحدثون عن "الاستعداد للمفاوضات".

[1] آینده پرونده هسته‌ای ایران پس از نشست شورای امنیت
http://irdiplomacy.ir/fa/news/2035357/%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%AA-%D8%B5%D9%81%D8%B1-%D8%A8%D8%B1%D8%AC%D8%A7%D9%85

ترى طهران أن هذا النهج المتناقض، وخاصةً عشية تفعيل آلية الزناد، هو محاولة لفرض مطالب غربية أحادية الجانب.

وأكد المسؤولون الإيرانيون مراراً وتكراراً أن سياسة الضغط والتهديد لا يمكن أن تفتح الطريق لحل القضايا النووية. كما أظهر الاتفاق الأخير بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية في القاهرة، بالإضافة إلى العديد من المبادرات التي اقترحتها إيران، أن طهران لا تزال ملتزمة بالدبلوماسية والتعاون التقني مع المؤسسات الدولية. وعلى الرغم من ذلك، فإن أي عودة للعقوبات قد تشكِّل تحديات خطيرة أمام هذا المسار.

الإزالة التدريجية لأوروبا من المعادلات النووية

ستؤدي عودة العقوبات فعلياً إلى تهميش الترويكا الأوروبية من التطورات المستقبلية المتعلقة بالملف النووي، ورداً على هذه التطورات، أكد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، أن "الترويكا الأوروبية لن تخسر هذه اللعبة فحسب، بل ستُستبعد أيضاً من العمليات الدبلوماسية المستقبلية".

بكلمات عراقجي، يبدو أنه من المؤكد أن الترويكا قد أنجزت مهمتها في تدمير الدبلوماسية ولم تعد فقط تخدم واشنطن، بل فقدت أهميتها بالنسبة لطهران. وبالتالي، ستصبح دائرة صنع القرار بين طهران وواشنطن وموسكو وبكين ضيّقة أكثر.

مع إلغاء دور الترويكا، سيتشكّل مجال جديد للمفاوضات المُحتملة في المستقبل، حيث يؤدي تضييق دائرة صانعي القرار إلى تقليل النزاعات وتسريع العمليات. ورغم ذلك، يُحذِّر الخبراء من أن تفعيل آلية الزناد قد يُلقي بظلاله على المعادلات الدبلوماسية لفترة طويلة، مما يُعقِّد العودة إلى أي مفاوضات مستقبلية.

***